بسم الله الرحمن الرحيم. وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما

قال الشيخ الاستاذ الاديب العالم الاكمل السيد
ابو محمد عبد الله بن ابي القاسم بن محمد النعم اليحيبي
الجابيي المؤلف الجزايري المنزلة رحمه الله تعالى
وقوله جعل الوبي رحمه الله تعالى

ببارق خرج ، في مارق اسم ، او سابق عزم ، في شاهق علم ،

اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللقب المسمى بالتجزية وعرفه
حازم فقال هو ان يجزئ الشاعر جميع البيت اجزاء عروضية ويسجعها كلها على
رويين مختلفين جزء الجزء يكون الاول منهما على روي يخالف روي البيت والثاني
على روي البيت وقال ابن مالك التجزية هي ان يأتي الشاعر بمقاطع اجزاء البيت
على سجعتين متحد اخلتين اولهما يخالف الروي والثاني على وجهه: وهو
العبارة او جزء من الاول ومثل ذلك قول الشاعر:
ضربت بخطاتها خطبة خطوا تخطاها ، اريته نعما انتها
والتجزية في بيت الناظم ظاهرة لكونه جزء البيت كله اجزاء عروضية في الكلمة
الاولى انها الثالثة والخامسة والسابعة وذلك في الحركات والسكنات وعدد
الحروف والكلمة الثانية ونظائرها الرابعة والسادسة والثامنة وكل كلمة
سجعها مخالفة للتي تليها بحرف روي فتختلفان اللغة قوله ببارق البارق
هنا اسم مستعار للسيف وذلك لمعانه اذا جرد من غمده: قال الزبيدي في البارقة
السيوف وقد شبه بعض الشعراء البرق بسيف الشجاع فقال من قصيدة

اذ كل الغرام بما طما السلو انا برق ● حكى مني الحشا خفقانا
اسرى اما عن ابا الثغور ولثمها ● لا وقد اشبهتم لمعانكم
بسيف الشجاع حكى سنا على تنعم ● لا لكن حكى في اضطراب جبانا
اصبحت تشتير من الظلام به بعوق ● عين التحير ما ارتك بنا تقانا
بكاشبة الاجفى منه راهبت ● بركي غليلا او يبيد حزنا تانا

كما هو مستعار ايضا في قول الخطيب في وصف علي بن ابي طالب رضي الله عنه

الخابطة

الخابطة دون نبيك محمد صلى الله عليه وسلم بجذوع الاسنة وبروق القواضب
وهي جمع قاضب والقاضب السيف قوله خرج: الخارج هو كل من خرج
وهو مستعار للسيف قوله في مارق المارق بالهمز هو موضع الحرج
قوله اسم: الاسم له معنيان في اللغة يطلق ويراد به الشيء
الغريب ويطلق ويراد به الشيء العجيب والاول اليق بالبيت قوله
او سابق السابق هو المتقدم: قوله عزم هو من العزم وهو تصميم الراي
قوله في شاهق: الشاهق هو الجبل العالي الطويل الجمع شواهق
المعروف بفعال في فعله شهق يشهق بفتح الهاء وفي مضارعه يشهق بالفتح
والكسر وفي المصدر شهوقا قوله علم العلم هنا هو الجبل وله
معان في اللغة تنبيه اعلم ان شاهق هو في الاصل صفة للجبل
والعلم هو الجبل كما قلنا فالا تقع ومنه ايانه الجوار في البحر كالاعلام
اي كالجبال ومن امثالهم علم في راسه علم وحق شاهق على هذا ان يكون
تابعا للعلم بجاء في البيت مقدما وعلم موخرا والموجب لذلك ان الناظم
جعله من الاسماء لا من الصفات فكان حكمه حكم الاسماء الجبل بعضها
من بعض ومعنى البيت ظاهر في وصف الصحابة رضي الله
عنهم بهذه الصفات المذكورة الاعراب قوله ببارق جار ومجرور
متعلق بمستقرا وبما تثبت من الصفات المذكورة ومعها علقتم
على انه قرينة مع باقيها قوله خرج نعت لبارق قوله في مارق جار
ومجرور متعلق بما تعلق به المجرور الاول قوله اسم نعت لمارق قوله او
سابق معطوف على الاوصاف المذكورة واو للتقسيم قوله عزم بدل من
شاهق وهو بدل الشيء من الشيء لانهما لعين واحدة والله اعلم بذلك والله
اعلم قوله رحمه الله: فيا لك منتك الاهوال
مقتحم الاهوال قوله ملتزم بالله معتصم: اعلم ان الناظم
رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللقب المسمى بالتسجيع وهو
مصدر سجع يسجع تسجيعا ومنه سجع الحمام وهو ترجيع صوته بالهديل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)